Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك، فاتفق كفارها ومشركوها على مقاطعة المسلمين مقاطعة اقتصادية واجتماعية كاملة فلا يبيعونهم ولايشترون منهم، ولا يزوجونهم، ولايتزوجون منهم، وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها فى جوف الكعبة، واستمر الحصار لشِعْبِ بنى هاشم ثلاث سنوات حتى اضطر المسلمون إلى أكل ورق الشجر، فقام المطعم بن عدى ومعه نفر من أهل المروءة لشق الصحيفة الظالمة ونقضها فوجدوا الأَرضة قد أكلتها كلها إلا جملة «باسمك اللهم».ولم ينقذ بنى هاشم فى حصارهم هذا إلا مال أثرياء المسلمين من أمثال السيدة خديجة وأبى بكر (عليهما رضوان الله).

ثانى عشر: وفاة كل من زوجته وعمه (ﷺ):

فى العام العاشر من بعثة المصطفى (ﷺ) أى فى حدود السنة الثانية قبل الهجرة (الموافقة سنة ٦٢٠م) مات أبو طالب دون أن يسلم على الرغم من جهود رسول الله (ﷺ) معه لينطق بالشهادتين وهو على فراش الموت، ومن بعده توفيت السيدة خديجة (رضى الله عنها) بعد زواج دام أربعًا وعشرين سنة وبضعة أشهر فعُرف ذلك العام بعام الحزن، وقد أغرى موتهما كفار قريش برسول الله (ﷺ) فجاوزوا كل الحدود فى إيذائه حتى اضطر إلى الخروج إلى الطائف يلتمس النصرة من قبيلة ثقيف، فلم يكونوا فى ذلك أفضل من كفار قريش. وتقع الطائف على بعد ٧٠كم من مكة المكرمة فى صعود مستمر، سارها المصطفى (ﷺ) على قدميه ذهابا وإيابا فى طرق شديد الوعورة.